الفوائد المنتقاة من:

تفسير سورة البقرة

من تفسير ابن أبي حاتم رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ ..

هذه ١٦٠ فائدة منتقاة من كتاب «**تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم رحمه الله**» لـ«**سورة البقرة**» وقد امتاز تفسيره رحمه الله بأنَّه اختار أصح الأسانيد، وبه روايات كثيرة مسندة لا توجد في غيره .. واشتمل تفسيره لسورة البقرة على ٣١١٣ أثر، ما بين مرفوع، وموقوف، ومقطوع.

اختصرت الفوائد، وتصرفت في بعضها تصرفًا يسيرًا لا يُخِلُّ بالمعنى، واعتمدت في العزو على طبعة: «مكتبة نزار مصطفى الباز» بتحقيق: «أسعد محمد الطيب»

والحمد لله رب العالمين ..

كتبه: المسلم:
@almoslem70
الأربعاء ١٤٣٩/١٠/٦

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ قال الضحاك: «**الباء من بهاء الله، والسين من سناء الله، والميم من ملك الله**» [١/٢٥]

﴿وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال أبو العالية: «**الأليم: الموجع، في القرآن كله**» [١/٤٤]

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ قال ﷺ في معنى: ﴿وَرَعْدٌ﴾: «**ملك من ملائكة الله مُوكَّل بالسَّحاب بيده، أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ويسوقه حيث أمره الله**» قيل: فما هذا الصوت الذي يُسمَع؟ قال: «**صوته**». [١/٥٤]

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**يكاد مُحكَم القرآن يدلُّ على عورات المنافقين**». [١/٥٧]

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ قال الضحاك: «**لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس**» [١/٦٠].

﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ قال عكرمة: «**ما أنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة**» [١/٦١].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ قال سعيد بن جبير: «**بشرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة**» [١/٦٥].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الأعمال الصالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**» [١/٦٥]

﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾ قال ابن مسعود ﷺ: «**أنهار الجنة تفجَّر من جبلِ مسك**» [١/٦٦]

﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾ قال قتادة: «**فسقوا فأضلهم الله على فسقهم**» [١/٧٠].

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ قال مجاهد: «**خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ﴾**» [١/٧٤].

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا، والدَّواب، فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس. وعلمه الصَّحفة، والقدر، حتى الفسوة، والفسية**» [١/٨٠].

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**وإنما سُمِّي آدم؛ لأنَّه خُلِق من أديم الأرض**» [٨٥/١]

﴿وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ اختلف في الشَّجرة التي أكل منها آدم، فقال ابن عباس ﷺ هي: «**الكرم**» وقال الحسن البصري: «**السنبلة**» وقال وهب بن منبِّه: «**البُر**» وقال مجاهد: «**تينة**» وقال أبو مالك: «**النخلة**» [٨٦/١].

﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ قال الربيع بن أنس: «**فأُخْرِج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة**» [٨٨/١].

﴿وَقُلْنَا اهْبِطُواْ﴾ قال ابن عمر ﷺ: «**أُهبِط آدم في الصفا، وحواء بالمروة**» وقال ابن عباس ﷺ: «**أهبطه بدحنا أرض بالهند**» وفي رواية عن ابن عباس ﷺ: «**أهبط إلى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطائف**» [٨٨/١].

﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**المستقر القبور**» [٨٩/١].

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ قال مجاهد: «**أيْ: ربِّ أتتوب علي إنْ تبت؟ قال: نعم، فتاب آدم، فتاب عليه ربه**» [٩٢/١].

﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾ قال مقاتل بن حيَّان «**أيْ: فمن تبع محمدًا ﷺ**» [١/٩٣].

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا﴾ قال السُّدِّي: «**أما آيات الله فمحمد ﷺ**» [١/٩٤].

﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ قال قتادة: «**لا تلبسوا اليهودية، والنصرانية بالإسلام، إن دين الله الإسلام، واليهودية، والنصرانية بدعة ليست من الله**» [١/٩٨].

﴿وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: «**يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص**» وفي رواية عنه: زكاة المال، وقيل: زكاة الفطر. [١/٩٩]

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ لما عُرِج بالنبي ﷺ مرَّ على قومٍ تُقرَض شفاههم، فقال: «**يا جبريل من هؤلاء؟**» قال: هؤلاء الخطباء من أمتك، الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، ويتلون الكتاب ولا يعقلون [١/١٠١]

﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ﴾ قال مجاهد: «**الصَّبر: الصيام**» [١/١٠٢]

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ﴾ قال أبو العالية: «**الظن هاهنا يقين**» [١/١٠٣]

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ قال أبو العالية: «**إن فرعون ملكهم أربعمائة سنة**». [١/١٠٥]

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ قال أبو العالية: «**يعني: ذا القعدة وعشرًا من ذي الحجة**» [١/١٠٧]

﴿فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ قالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: «**يقتل بعضكم بعضًا**» فأخذوا السَّكاكين فجعل الرَّجل يقتل أخاه، وأباه، وأمه، لا يبالي من قتل، حتى قُتِل منهم سبعون ألفًا، فأوحى الله إلى موسى: «**مرهم فليرفعوا أيديهم، وقد غفر الله لمن قتل، وتيب على من بقي**». [١/١١١]

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ قال قتادة: «**بيت المقدس**» [١/١١٦]

﴿أَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاء﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب**» [١/١٢٠].

﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**في كل ناحية منه ثلاث عيون**» [١/١٢١]

﴿وَفُومِهَا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الخبز**» وفي رواية عنه: «**الثُّوم**» [١/١٢٣]

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ قال عبد الله بن مسعود ﷺ: «**كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي**» [١/١٢٦]

﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ اختلفوا في تفسيره على ثمانية أقاويل: قال سعيد بن جبير: «**منزلة بين اليهود والنصارى**» وقال مجاهد: «**قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين**» وقال أبو العالية: «**فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور**» وقال الحسن: «**إنهم كالمجوس**» وقال أبو الزناد «**الصابئون قوم مما يلي العراق، وهو بكوثى، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة شهرا ثلاثين يوما، ويصلون إلى اليمن كل يوم خمس صلوات**» قال أبو جعفر الرازي: «**بلغني أنَّ الصابئين يعبدون الملائكة ويقرءون الزبور ويصلون إلى القبلة**» وقال الحسن: «**هم قوم يعبدون الملائكة**» وسئل وهب بن منبِّه عن الصَّابئين فقال: «**الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفرًا**» وقال مجاهد: «**بين المجوس واليهود، لا دين لهم**» [١/١٢٧]

﴿فَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ قال أبو سعيد الخدري ﷺ: «**فضل الله: القرآن**» [١/١٣١]

﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**فجُعِلوا قردة ثم هلكوا**» وقال مجاهد: «**مسخت قلوبهم، ولم يمسخوا قردة وخنازير، وإنما هو مثل ضربه الله لهم، مثل الحمار يحمل أسفارًا**» [١/١٣٣]

قال ابن عباس ﷺ: «**من لبس نعلًا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها**» وذلك قول الله: ﴿صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِين﴾ [١/١٣٨]

قال ابن عباس ﷺ: «**كل شيء في القرآن: أكاد، وكادوا، وكاد، ولو، فإنه لا يكون أبدًا**» وهو مثل قوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [١/١٤٣]

﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له**» [١/١٤٥]

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ﴾ قال أبو العالية: «**يعني: يهود**» [١/١٥٢]

﴿فَوَيْلٌ﴾ قال ﷺ: «**ويلٌ وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا، قبل أن يبلغ قعره**» [١/١٥٣]

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» [١٦١/١]

﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ قال علي بن أبي طالب ﷺ: «**عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبَارِد، فبَرَده بها وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب**» [١٧٦/١]

﴿فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه**» [١٧٧/١]

﴿وَرُسُلِهِ﴾ قال أبو أمامة يا نبي الله كم الأنبياء؟ قال ﷺ: «**مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيرًا**» [١٨٢/١]

﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**جبر: عبد، وإيل: الله**» وقال علي بن الحسين: «**أتدرون ما اسم ميكائيل من أسمائكم؟ اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه إلى إيل فهو إلى الله**» [١٨٢/١]

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُون﴾ قال الحسن: «**نعم، ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه، يعاهدون اليوم وينقضون غدًا**» [١٨٤/١]

﴿لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُون﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**كل شيء في القرآن ﴿لَوْ﴾ فإنه لا يكون أبدًا**» [١٩٦/١]

قال خيثمة: ما تقرءون في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ فإنه في التوراة: «**يا أيها المساكين**» [١٩٦/١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا﴾ قال أبو صخر: «**كان رسول الله ﷺ إذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين، فقالوا: أرعنا سمعك فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له**» [١٩٧/١]

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء﴾ قال الحسن: «**رحمته الإسلام يختص بها من يشاء**» [١/١٩٩]

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ قال كعب: «**إن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام**» [١/٢٠٢]

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ قال عبد الله بن نَجِيّ: «**إنما سموا اليهود؛ لأنهم قالوا لموسى: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾**» [١/٢٠٨]

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ قال أبو عثمان قاضي أهل الأردن: «**خرابها: قتل أهلها**» [١/٢١٠]

﴿أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ﴾ قال كعب: «**ليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفًا**» [١/٢١٠]

﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ قال ابن عمر ﷺ لما نزلت هذه الآية: «**تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعًا**» [١/٢١٢]

﴿وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون﴾ قال الضحاك: «**وهذا من لغة الأعاجم، وهي بالعبرية: أصنع**» [٢١٥/١]

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ قال ﷺ: «**بشيرًا بالجنة، ونذيرًا من النار**» [٢١٦/١]

قال محمد بن كعب القُرَظي: «**كان النبي ﷺ يسأل عن أبيه**» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيم﴾ [٢١٧/١]

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: «**يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه**» وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار**» [٢١٨/١]

﴿وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ قال سعيد بن المسيَّب: «**العدل الفريضة ما افترض الله على خلقه**» [٢١٩/١]

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال سعيد بن جبير: «**مجتمعًا للناس**» [٢٢٥/١]

﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**مقام إبراهيم الحرم كله**» [٢٢٦/١]

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ قال مجاهد: «**القواعد في الأرض السابعة**» [٢٣١/١]

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾ قال سلام بن أبي مطيع: «**كانا مسلمَين ولكنهما سألاه الثبات**» [٢٣٤/١]

﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الجد أب**» [٢٤٠/١]

﴿وَالأَسْبَاطِ﴾ قال أبو العالية: «**الأسباط هم يوسف وأخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلًا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط**» [٢٤٣/١]

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ﴾ قال زياد بن يونس، حدثنا نافع بن أبي نعيم قال: «**أرسل إلي بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه**» فقلت له: إن الناس يقولون: إن

مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فقال نافع: «**بصرت عيني بالدم على هذه الآية**» [١/٢٤٤]

﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**دين الله**» [١/٢٤٥]

﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ قال أبو ثمامة: «**قال الحواريون: يا روح الله أخبرنا من المخلص لله؟ قال: الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده الناس**» [١/٢٤٦]

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قال ﷺ: «**الوسط: العدل**» [١/٢٤٨].

﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ أُتِي النبي ﷺ بجنازة يصلي عليها، فقال الناس: نِعمَ الرجل، فقال النبي ﷺ: «**وجبت**» وأتي بجنازة أخرى فقال الناس: بِئس الرجل، فقال النبي ﷺ: «**وجبت**» قال أبي بن كعب: ما قولك: وجبت؟[١] فقال: قال الله عز وجل: ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [١/٢٤٩]

(١) في الصحيحين: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ما وجبت؟ قال ﷺ: «هذا أثنيتم عليه خيرًا، فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرًا، فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ عن البراء بن عازب ﷺ قال: «**مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فقالوا: فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟ فأنزل الله عز وجل:** ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي: «**صلاتكم إلى بيت المقدس**» [٢٥٢/١]

﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيم﴾ قال سعيد بن أبي عروبة: «**يعني: رؤوف رفيق**» [٢٥٢/١].

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾ قال مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَيُزَكِّيكُمْ﴾ أي: «**ويطهركم من الذنوب**» [٢٥٩/١].

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه**» وقال سعيد بن جبير أي: «**اذكروني بطاعتي، أذكركم بمغفرتي**» [٢٦٠/١].

﴿وَاشْكُرُواْ لِي﴾ عن زيد بن أسلم: أنَّ موسى ﷺ قال لربه: «**أي ربِّ، أخبرني كيف أشكرك؟**» قال له ربه: «**تذكرني ولا تنساني، فإذا ذكرتني فقد شكرتني**» [٢٦١/١]

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ عن علي بن الحسين قال: «**إذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادي مناد: أين الصابرون؟ ليدخلوا الجنة قبل الحساب، قال: فيقوم عنق من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يا بني آدم؟ فيقولون: إلى الجنة، قالوا: وقبل الحساب؟ قالوا: نعم، قالوا: ومن أنتم؟ قالوا: الصابرون، قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله، قالوا: أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين**» [٢٦٢/١]

﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُون﴾ قال أبو العالية: «**يقول: هم أحياء في صدور طير خضر، يطيرون في الجنة حيث شاءوا، ويأكلون من حيث شاءوا**» [٢٦٣/١]

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ قال رجاء بن حيوة: «**حتى لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة**» [٢٦٤/١]

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ قال أبو هريرة ﷺ: «**لولا هذه الآية ما حدَّثت بشيء أبدًا**» [٢٦٨/١]

﴿أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُون﴾ عن البراء بن عازب ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فجلس رسول الله ﷺ فقال: «**إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين، فتلعنه كل دابة سمعت صوته**» فذلك قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُون﴾ يعني دواب الأرض. [٢٦٩/١].

﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيم﴾ قال أبو زرعة: «**إن أول شيء كُتِب: أنا التواب، أتوب على من تاب**» [٢٧٠/١]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين﴾ قال أبو العالية: «**إن الكافر يوقف يوم القيامة، فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون**» [٢٧١/١]

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ قال أبي بن كعب ﷺ: «**كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب**» [٢٧٥/١]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً﴾ قال السُّدِّي: «**الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله عز وجل**» [٢٧٦/١]

﴿وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال أبو مجلز: «**النذور في المعاصي**» [١/٢٨١].

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُون﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**كمثل البعير والحمار والشاة إنْ قلت لبعضهم كلامًا لم يعلم ما تقول، غير أنَّه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إنْ أمرته بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل ما تقول غير أنَّه يسمع صوتك**» [١/٢٨٢]

﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّهِ﴾ قال مجاهد: «**ما ذُبِح لغير الله**» [١/٢٨٣].

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ قال سعيد بن جبير: «**الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرًا**» [١/٢٨٤].

﴿وَلاَ عَادٍ﴾ قال السُّدِّي: «**أما العادي: فيعتدي في أكله، فيأكل حتى يشبع، ولكن يأكل قوت ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته**» وبلغنا، والله أعلم، أنه لا يزاد على ثلاث لُقَم. [١/٢٨٥].

﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ قالت فاطمة بنت قيس: سألت النبي ﷺ: أفي المال حق سوى الزكاة؟ فتلا علي: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [٢٨٨/١]

﴿وَالْيَتَامَى﴾ قال النبي ﷺ: «**لا يُتمَ بعد الحلم**» [٢٨٩/١]

﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «**ليس المسكين بالطوَّاف، ولا بالذي ترده اللقمة، واللقمتان ولا التمرة ولا التمرتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئًا، ولا يُفطَن به فيتصدق عليه**» [٢٨٩/١]

﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنه: «**ابن السبيل هو: الضيف الذي ينزل بالمسلمين**» [٢٨٩/١]

﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء﴾ قال ابن مسعود رضي الله عنه: «**البأساء: الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس: حين القتال**» [٢٩١/١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى﴾ قال سعيد بن جبير: «**منسوخة، نسختها:** ﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾» [٢٩٣/١].

﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**فالعفو في أن يقبل الدِّية في العمد**» [٢٩٤/١]

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ قال أبو العالية: «**جعل الله القصاص حياة يقول: كم من رجل يريد أن يَقتِل فيمنعه مخافة أن يُقتَل**» وقال أبو الجوزاء: «**القصاص: القرآن**» [٢٩٧/١].

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: نسختها هذه الآية: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [٢٩٩/١].

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ قال سعيد بن جبير: يعني: «**فُرِض عليكم**» [٣٠٣/١].

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**إن شاء تابع، وإن شاء فرَّق**» لأنَّ الله يقول: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [٣٠٦/١].

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ قال ﷺ: «**نزَّل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان**» [١/٣١٠].

﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ قال الشَّعبي: «**إذا اختلف عليك أمران فانظر أيسرهما فإنه أقرب إلى الحق، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر، ولم يرد بهم العسر**» وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «**اليسر الإفطار في السفر**» [١/٣١٢]

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فسكت رسول الله ﷺ، فأنزل الله: {﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ...﴾ [١/٣١٤]

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**الرفث: الجماع**» [١/٣١٥]

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «**هن سكن لكم وأنتم سكن لهن**» [١/٣١٦]

﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**المباشرة هو الجماع، ولكنَّ الله يُكنِّي**» [٣١٧/١]

﴿وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الولد**» وفي رواية عنه «**ليلة القدر**» [٣١٧/١]

﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ قال أبو العالية: «**الشرك أشد من القتل**» [٣٢٦/١]

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**حتى لا يكون شرك بالله**» [٣٢٧/١]

﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**أنفق في سبيل الله، وإن لم تجد إلا مشقصًا**[1]» [٣٣٠/١]

﴿وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ قال حذيفة ﷺ: «**يعني: في ترك النفقة في سبيل الله**» [٣٣١/١]

---

(١) والمشقص: نصل السهم.

﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ قال الفضيل بن عياض: «**اعلموا أن العبد، لو أحسن الإحسان كله وكانت له دجاجة، فأساء إليها لم يكن من المحسنين**» [١/٣٣٣].

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**كل شيء في القرآن، فإن لم يجد فالذي يليه، فإن لم يجد فالذي يليه**» [١/٣٤١]

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ تلا مُطَرِّف هذه الآية ثم قال: «**لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله لما رقأ لهم دمع، وما قرَّت أعينهم بشيء**» [١/٣٤٥].

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ كان ابن عمر ﷺ يقول: «**الفسوق: إتيان معاصي الله في الحرم**» وقال ابن عباس ﷺ: «**الفسوق: المعاصي**» [١/٣٤٧].

﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ قال ابن عمر ﷺ: «**الجدال في الحج: السباب، والمراء، والخصومات**» [١/٣٤٨]

﴿وَتَزَوَّدُواْ﴾ قال مكحول: «**الزاد: الرفيق الصالح، يعني: في السفر**» [١/٣٥٠].

﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ قال عبد الله بن عمرو ﷺ: «**إنما سُمِّيت عرفات؛ لأنه قيل لإبراهيم حين أُرِي المناسك: عرفت؟**» [٣٥١/١]

﴿فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ قال ابن عمر ﷺ: «**المشعر الحرام: المزدلفة كلها**» [٣٥٣/٢]

﴿وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّين﴾ ذكر قبيصة عن سفيان، قال: «**من قبل القرآن**» [٣٥٣/٢]

﴿وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ﴾ قال الفضيل: «**قول العبد: أستغفر الله. تفسيرها: أَقِلْني**» [٣٥٥/٢]

﴿فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**إن الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر أباه. إنه ليس بذلك. ولكن يقول: تغضب لله إذا عُصِي، أشد من غضبك إذا ذُكِر والدك بسوء، أو أشد**» [٣٥٦/٢]

﴿وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ كان ابن عمر ﷺ يكبِّر تلك الأيام بمنى، ويقول: «**التكبير واجب**» ويتأول هذه الآية. [٣٦٠/٢]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ﴾ قال المغيرة بن شعبة ﷺ: «**كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قُتِل**» فقالوا: ألقى هذا بيديه إلى التهلكة! فقال عمر ﷺ: «**ليس كما قالوا، هو من الذين قال الله فيهم: وتلا الآية**» [٢/٣٦٩]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**ادخلوا في شرائع دين محمد ﷺ، ولا تَدَعوا منها شيئًا**» [٢/٣٧٠]

﴿عَسَى﴾ قال أبو مالك: كل شيء في القرآن: ﴿عَسَى﴾ فهو واجب إلا حرفين، حرف في التحريم: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ وفي بني إسرائيل[1]: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [٢/٣٨٣]

قال عمر ﷺ: «**اللّهم بيِّن لنا في الخمر**». فنزلت: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ قال: «**اللّهم بيِّن لنا في الخمر**». فنزلت: ﴿لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى﴾ فقال: «**اللّهم بيِّن لنا في الخمر**». فنزلت: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ﴾ حتى بلغ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُون﴾ فقال عمر ﷺ: «**انتهينا، إنها تُذهِب المال، وتذهب العقل**» [٢/٣٨٨]

---

(١) سورة الإسراء.

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ قال ابن عمر ﷺ: «**الميسر: القمار**» [٢/٣٩٠]

﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ قال النبي ﷺ: «**اجتنبوا هذه الكِعَاب المرسومة التي يزجر بها زجرًا فإنها من الميسر**» وقال علي بن أبي طالب ﷺ: «**الشطرنج من الميسر**» [٢/٣٩١]

﴿وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ﴾ قال أبو محمد[١]: «**يعني أنَّه أصلٌ بأنَّ النكاح لا يجوز إلا بولي، لمخاطبته الأولياء: ﴿وَلاَ تُنكِحُواْ﴾ لا تُزوِّجوا**». [٢/٣٩٩]

﴿إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ قال عطاء: «**التوابين من الذنوب، والمتطهرين بالماء للصلاة**» [٢/٤٠٣]

﴿لاَّ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِيَ أَيْمَانِكُمْ﴾ قالت عائشة ﷺ: «**هو قول الرجل، لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه، إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله**» وقال ابن عباس ﷺ: «**لغو اليمين: أن تحلف وأنت غضبان**» [٢/٤١٠]

---

(١) أبو محمد: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم. المصنف

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوَءٍ﴾ قالت عائشة ﵂: «**الأقراء: الأطهار**» [٢/٤١٤].

﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ قال ابن عمر ﵄: «**لا يحل لها إن كانت حاملًا، أن تكتم حملها، ولا يحل لها إن كانت حائضًا أن تكتم حيضها**» [٢/٤١٥]

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال ابن عباس ﵄: «**إني أحبُّ أن أتزين للمرأة كما أحب أن تزيَّن لي المرأة**» [٢/٢١٧]

﴿بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ قال يزيد بن أبي حبيب: «**التسريح في كتاب الله: الطلاق**» [٢/٤٢٤]

﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ قال الحسن: «**كان الرجل يطلق ويقول: كنت لاعبًا، ويعتق ويقول: كنت لاعبًا، ويَنكِح، ويقول: كنت لاعبًا. فأنزل الله هذه الآية**» [٢/٤٢٥]

﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ قال النبي ﷺ: «**ولي عقدة النكاح: الزوج**» [٢/٤٤٥]

﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ قال ﷺ: «**شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وأجوافهم، أو بيوتهم نارًا**» [٤٤٨/٤]

﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قال أبو هريرة ﷺ: والذي نفسي بيده: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة**» [٤٦١/٢]

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**السكينة: دابة قدر الهِر لها عينان، لها شعاع، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم، فيهزم الجيش من ذلك، من الرعب**» [٤٦٨/٢].

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللهِ﴾ قال السُّدِّي: «**الذين يستيقنون**» [٤٧٦/٢].

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ قال زيد بن أسلم: «**بالعلم**» [٤٨٣/٢]

﴿لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**السِّنة: النُّعاس**» [٤٨٧/٢].

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**الكرسي: موضع قدميه**» [٢/٤٩١]

﴿وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**لا يثقل عليه**» [٢/٤٩٢]

﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قال سليمان بن موسى: «**إنها منسوخة**». فقال: رجاء بن حيوة: ما الذي نسختها؟ قال: «**قوله:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾» [٢/٤٩٤]

﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ قال عمر بن الخطاب ﷺ: «**الطاغوت: الشيطان**» [٢/٤٩٥]

﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**لا إله إلا الله**» [٢/٤٩٧]

﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ قال عكرمة: «**يقول: أنا أقتل من شئت، وأترك من شئت**» [٢/٤٩٩]

﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**والطير الذي أخذ: وزٌّ، ورالٌ، وديكٌ، وطاووس**» قال مِنجاب: «**الرال: فرخ النعام**» [٢/٥١٠]

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله**» [٢/٥٣١]

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**آكل الربا يُبعث يوم القيامة مجنونًا يُخنَق**» [٢/٥٤٤]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**فمن كان مقيمًا على الربا لا ينزع عنه، فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه، فإن نزع، وإلا ضرب عنقه**» [٢/٥٥٠]

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: «**يقال يوم القيامة لآكل الربا: خذ سلاحك للحرب**» [٢/٥٥٠]

﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُون﴾ قال سعيد بن جبير: «**هذا آخر ما نزل من القرآن كله، وعاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليالٍ، ثم مات**» [٢/٥٥٤]

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال النبي ﷺ: «**إنَّ الله تجاوز لأمتي عن ثلاث، عن الخطأ والنسيان والاستكراه**» [٢/٥٧٩]

﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ قال الفضيل: «**كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب قيل له: توبتك أن تقتل نفسك، فيقتل نفسه، فوُضِعت الآصار عن هذه الأمة**» [٢/٥٨٠]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا﴾